صناعة كرسي العرش

م. محمد عبد الحسين فالح
أ.م.د. ماجد حسو منصور
كلية الاداب قسم الآثار

صناعة كرسي العرش

م. محمد عبد الحسين فالح
أ.م.د. ماجد حسو منصور

المقدمة

العرش أو كرسي العرش من اهم رموز السلطة التي عرفها سكان بلاد الرافدين منذ عصور مبكرة من فجر الحضارة واستمر طوال العصور اللاحقة الممتدة لألاف السنين. وجدت اهمية هذا الرمز لاقترانه بالسلطة السياسية اضافة الى أهميه الدينية، فكرسي العرش عند العراقيين القدامى لا يقترن بالملوك فقط بل له ارتباط كبير بالآلهة ، وهذا ما سنراه على المصورات بمختلف اشكالها ان كانت على النحت البارز او المدور او الاختام الاسطوانية او الرسوم الجدارية. وقد كان الملوك يتفاخرون بصناعتهم للعروش ليس لأنفسهم فحسب بل لآلهتهم وقد تكون تلك العروش مصنوعة من الذهب والفضة وكذلك مرصعة بالأحجار الكريمة

أولاً: المواد المستعملة في صناعة كرسي العرش

١. **الخشب** :

يعد الخشب من المواد الأوّلية المهمة التي ارتكزت عليها الكثير من الصناعات التي عرفها سكان بلاد الرافدين ومنها الأثاث باختلاف أنواعه[١]. عرف الخشب في اللغة السومرية بالمصطلح السومري (GIŠ) يقابله باللغة الأكدية بالتسمية (*isu*). [٢]

كان الأثاث يصنع في العصور المبكرة من القصب والبردي وجريد النخيل ثم بعد ذلك من الأخشاب المتوفرة محليا ولا سيما في شمال بلاد الرافدين، ونتيجة للتطور السياسي والازدهار الاقتصادي اهتم حكام وملوك بلاد الرافدين بالحصول على الأنواع الجيدة من الأخشاب ذات الرائحة الزكية التي استعملت في صناعة الأثاث المستعمل في المعابد والقصور[٣]، اذ سعوا إلى جلب الأخشاب عن طريق التجارة الخارجية من المدن التي كانت تمتلك الأخشاب الجيدة وكان الخليج العربي من أول الأماكن المصدرة للأخشاب الجيدة إلى بلاد الرافدين وخاصة مدن ميلوخا ومكان ودلمون[٤]، وأول إشارة تاريخية وردت إلينا عن التبادل التجاري مع هذه المدن تؤرخ إلى عهد الملك أورنانشه وهو مؤسس سلالة لكش الأوّلى (٢٤٥٠- ٢٣٠٠ق.م) إذ ورد في أحد النصوص التي تعود لعصره ((جلبت قوارب دلمون الخشب)).[٥]

وتأتي بلاد الشام وخاصة لبنان في المقام الثاني من حيث تصدير الأخشاب إلى بلاد الرافدين، اذ كانت تنمو أشجار الأرز على جبالها وهي من الأشجار ذات الشهرة التاريخية التي ذكرت في ملحمة كلكامش[٦]

أما العصر البابلي القديم كانت قطع الأخشاب تنقل من جبال الأمانوس في شمال سوريا إلى بلاد الرافدين عن طريق إطلاقها في مجرى نهر الفرات لترفع عند ميناء مدينة (رابيقوم) الكائنة عند مشارف مدينة الرمادي حاليا ومن هذه المدينة ذات الموقع الاستراتيجي المهم تنقل قطع الأخشاب التي تحملها السفن القادمة من شرق البحر المتوسط عبر الفرات وتنقل برا إلى مدن بابل وآشور.[٧]

وكذلك سعى ملوك وحكام بلا آشور للسيطرة على الأماكن التي تتواجد فيها الأخشاب الممتازة التي تصلح في صناعة الأثاث الخاص بالمعبد والقصر، وقد وصلتنا العديد من الرسائل التي تبين اهتمامهم بالحصول على الأخشاب منها على سبيل المثال رسالة أرسلها حاكم مدينة آشور إلى الملك سرجون الثاني (٧٢٢-٧٠٥ق.م) جاء فيها :

((إلى الملك سيدي خادمك طاب سيل يرشا بخصوص جذوع الأشجار التي يكتب سيدي عنها حيث يوجد العديد ولذلك سيدي يمكن أن يكون مسرورا لذلك))[٨] ومن أبرز نوعيات الأخشاب التي كانت تستعمل في صناعة الأثاث ومنها العُروش:

أ. **أخشاب شجرة الأرز:** عرفت بالمصطلح السومري (GIŠERIN NA)[٩] ويقابله في اللغة الأكدية اسم (*erēnu*)[١٠] يمتاز هذا النوع من الأخشاب بالقوة والمتانة والرائحة الزكية ولذلك استعمل في صناعة العروش ومنها عروش الالهة [١١]، وهذا ما تؤكده الكتابات المسمارية إذ ورد ذكرها في نصوص أدب بلاد الرافدين في ملحمة كلكامش جاء فيها ((وشاهد من بين ما شاهد جبال أرز خاص بالآلهة حيث اقيم عرش الآلهة عشتار)) [١٢]

ب- **أخشاب شجرة البقس**[١٣] : عرف بالمصطلح السومري(GIŠ TAŠKARIN) وجاء باللغة الأكدية باسم (*taskarinnu(m)*) [١٤]، وهو من الأخشاب ذات الأهمية في صناعة الأثاث ولا سيما الخاص بالمعبد والقصر لما يمتاز به من قوة ومتانة. وهذا النّوع من الأخشاب يتم استيراده من الخليج العربي[١٥].

ج- **أخشاب شجرة الأثل**[١٦] : عرف بالمصطلح السومري (GIŠ ŠINIG) يرادفه بالأكدية (*bīnu(m)*) [١٧] استعملت هذه الأخشاب في صناعة الأثاث لما تمتاز به من مقومات إذ يمتاز بالقوة والمتانة والرائحة الزكية تجعلها صالحة للاستعمال في صناعة الأثاث ولا سيما الخاص بالمعبد والقصر[١٨]، وقد ورد ذكر هذه الشجرة في أدب بلاد الرافدين في مناظرة بين شجرة الأثل و(النخلة) تؤرخ إلى العصر البابلي القديم، جاء فيها :

((تأملت في أثاث القصر الملكي كل شيء اخذ مني وقدم للقصر الملكي الملكة تشرب من الكأس المصنوع من خشبي النجار يمتدحني كثيرا)) [١٩].

د-القصب: عرف القصب في اللغة السومرية بالمصطلح السومري (Gl)[٢٠] ويقابله باللغة الأكدية المصطلح (*qanu*)[٢١]. وهو من أهم النباتات الطبيعية الموجودة في القسم الجنوبي من بلاد الرافدين ولا سيما في منطقة الأهوار، وقد عرف سكان بلاد الرافدين فوائده في شتى الصناعات منذ البدايات الأوّلى لاستيطان السهل الرسوبي' اذ استعمل القصب في صناعة الحصير والقوارب والسلال والأطباق كما استعمل كمادة اولية في بناء البيوت وكمادة رابطة لصفوف اللبن وفي التسقيف، ودخل أيضاً في صناعة بعض الآلات الموسيقية وأقلام الكتابة[٢٢]، واستعمل كذلك في صناعة الأثاث[٢٣].

٢ـ الأحجار الكريمة :

عرفت الأحجار باللغة السومرية بالمصطلح (NA_4) يقابلها باللغة الأكدية كلمة(*abnû*) [٢٤]. وهي مواد طبيعية نادرة قوية التحمل ذات ألوان جميلة ولها مميزات فنية تحدد درجة جودتها[٢٥]، استعملت الأحجار الكريمة في صناعة الحلي وتزيين الأثاث باختلاف أنواعه.[٢٦]

وجدت الأحجار الكريمة منذ عصور قبل التاريخ في بلاد الرافدين اذ كشفت التنقيبات الأثرية قلائد معمولة من خرز مختلفة الحجر ترجع إلى العصر الحجري الحديث وعلى قلادة صغيرة معمولة من خرز الشذر والعقيق واللازورد، ونظرا لكون هذه الأحجار لم تكن متوافرة في بلاد الرافدين كان لابد من الحصول عليها عن طريق التجارة الخارجية مع البلدان المجاورة في بلاد الأناضول وبلاد الشام والخليج العربي وبلاد عيلام.[٢٧]

أما أهم أنواع الأحجار التي استعملت في تطعيم الأثاث الخاص بالآلهة والملوك هو حجر اللازورد الذي عرف بالمصطلح السومري(^{NA4}ZA.GIN) ويقابله باللغة الأكدية الاسم (*uqnû*)[٢٨] وهو واحد من الأحجار الثمينة الذي يمتاز بلونه الأزرق مثل لون السماء يمتاز بقوته وصلابته ويكون قليل الشوائب، ويتم الحصول على هذا النوع من الأحجار الكريمة من منطقة بادخشان الواقعة في افغانستان وكذلك يتم الحصول على هذا النوع من الأحجار من الخليج العربي ولا سيما من مدينة دلمون[٢٩]، كما استورد سكان بلاد الرافدين حجر اللازورد من مدينة عيلام فقد كانت هذه المدينة غنية بالأحجار الكريمة ومنها اللازورد. [٣٠]

ومن النصوص المسمارية المهمة التي تشير إلى استخدام حجر اللازورد في تزيين كرسي العرش نص جاء ذكره في ((السنة التي صنع فيها كرسي من حجر اللازورد))[٣١].

٣ـ المعادن :

أ- **الـذهب :** عرف الذهب باللغة السومرية بالمصطلح (Ku$_3$.GI)[٣٢] يقابلـه فـي اللغة الأكدية كلمة (*ḫurās*)[٣٣]. يوجد الذهب في الطبيعة على شكل معدن نقي يكون اصفر اللون وهو لا يصدأ ولا يذوب في الماء ويكون في بعض الاحيان مختلط بالنحاس والفضة مما يكسبه الصلابة[٣٤].

استعمل في صناعة التماثيل الخاصة بالآلهة والملوك فضلا عن الحلي على اختلاف أنواعها من أقراط وخواتم وأساور وقلائد وغيرها كما كان يستعمل في تطعيم الأثاث وزخرفة الملابس وفي صناعة الأواني والآلات الموسيقية.[٣٥]

وقد عرف الذهب في بلاد الرافدين منذ مدّة زمنية مبكرة اذ عثر على بعض القطع الذهبية الصغيرة مع خرز منتشر في مواقع العصر الحجري الحديث[٣٦].

وكان يتم الحصول على الذهب بطرق عدة منها الجزية والهدايا وعن طريق التجارة الخارجية مع البلدان المجاورة لبلاد الرافدين مثل بلاد الأناضول وبلاد الشام والخليج العربي وعيلام ومصر التي تعد من أهم الدول المصدرة للذهب[٣٧].

وهنالك نصوص مسمارية تؤكد لنا استعمال الذهب في تطعيم الأثاث الخاص بالآلهة والملوك ومنها نص يعود إلى زمن الملك ليبت عشتار(١٩٣٤-١٩٢٤ ق). محاكم مدينة ايسن ويذكر فيه انه صنع عرشا للإلهة نين ايسن من الذهب.

((السنة التي صنع فيها الملك ليبت عشتار عرش من الذهب للإلهة نين ايسن[٣٨] (الإلهة كولا عرفت في مدينة ايسن ب نين ايسن أي سيدة مدينة ايسن).[٣٩]

ب- **الفضة :** عرفت الفضة باللغة السومرية بالمصطلح(KÙ) أو (KÙ.KUBABBR) [٤٠] يقابلها في اللغة الأكدية كلمة(*kaspu(m)*)[٤١]، والفضة معدن ابيض صلب أكثر مرونة من النحاس. [٤٢]

استعملت الفضة في صناعة تماثيل الالهة والملوك، وكذلك في صناعة الحلي على اختلاف أنواعها، كما استعملت أيضاً في صناعة الأثاث اذ كانت بعض أنواع الأثاث تطعم بالفضة كما استعملت في صناعة الأواني والآلات الموسيقية.[٤٣]

وقد عرفت الفضة في بلاد الرافدين منذ الف الرابع قبل الميلاد [٤٤]. وتم الحصول على هذا المعدن بطرق عدة منها الجزية والهدايا والتبادل التجاري مع البلدان الأُخرى ومنها بلاد الأناضول اذ كان الآشوريون يستوردون الفضة مقابل تصديرهم القصدير والبروز[٤٥]، كما كانت كل من مدن الخليج العربي وبلاد عيلام وبلاد الشام من أهم الدول المصدرة للفضة لبلاد الرافدين. استعملت الفضة في تصميم الأثاث منذ عصور مبكرة، ومن الأدلة النصوص المسمارية التي تؤكد استعمال الفضة في تطعيم الأثاث منذ عصور مبكرة هو نص من العصر الآشوري القديم يرد فيه إشارة توضح استخدام الفضة جاء فيه

((قطعتان جانبيتان تعودان لقائمة كرسي أو عرش) طعمت واجهتها بالفضة ما عدا ثلاثة أصابع منها لم تثبت)).[٤٦]

ج- النحاس : عرف النحاس باللغة السومرية بالمصطلح(URUDU)[٤٧] يقابله باللغة الأكدية كلمة (*erûm*)[٤٨]. والنحاس فلز حرّ ويعّد معدن جيد يمتاز بصلابته و مقاومته للظروف المناخية[٤٩]. استعمل النحاس في صناعة الآلات والأدوات المستعملة في الصيد والزراعة والصناعة والحروب منها الفؤوس والخناجر والأزاميل والأسلحة وغيرها.[٥٠]

يعد النحاس من اقدم المعادن المعروفة في بلاد الرافدين إذ عرفه سكان بلاد الرافدين منذ الاف السادس ق. م[٥١]. وكان يتم الحصول على هذا المعدن بطرق عدة منها الجزية وكذلك التجارة الخارجية مع البلدان المجاورة مثل بلاد الأناضول التي كانت مصدرا مهما للنحاس اذ كان الآشوريون يصدرون لهم المنسوجات مقابل حصولهم على النحاس[٥٢]، فضلا عن بلاد الشام والخليج العربي[٥٣] وبلاد عيلام التي كانت من البلدان المصدرة للنحاس إلى بلاد الرافدين.[٥٤]

وقد استعمل النحاس في صناعة الأثاث باختلاف أنواعه ومنها الكراسي وهذا ما تشير له المصادر المسمارية اذ هنالك نص يشير إلى استخدام هذا المعدن في صنع الكرسي جاء فيه. ((كرسي من النحاس))[٥٥]

٤- العاج : عرف العاج باللغة السومرية بالمصطلح (ZÚ. AM. Sl)[٥٦] يقابله باللغة الأكدية المصطلح (*šinnipiri*)[٥٧]. وهو مادة عضوية (تتمثل بأنياب الفيلة وقرون وحيد القرن [٥٨]، تتميز هذه المادة بالصلابة والمقاومة اذ تقوى على مقاومة العوامل الطبيعية وتوفر امكانية الحفر عليها لتماسك ذرات مادتها وسهولة الحصول على سطح مصقول فيها [٥٩].

استعمل العاج في تزيين الأثاث وصناعة الأختام في بعض الأحيان ودخل في صناعة التماثيل فضلا عن مواد الزينة. وقد عرف العاج في بلاد الرافدين منذ الألف الثالث ق.م[٦٠]. وكان مصدر الحصول عليه من الهند وأفريقيا وسوريا.[٦١]

وعلى الرغم من افتقار بلاد الرافدين إلى هذه المادة المهمة في كثير من الصناعات الا ان ملوك بلاد الرافدين سعوا إلى الحصول عليها بطرائق عدة، إذ حصل الآشوريون على العاج عن طريق الغنائم وذلك خلال انتصاراتهم على العديد من الأقوام وكذلك عن طريق الجزية، اذ ورد نص من عصر الملك الآشوري توكلتي ننوراتا الثاني(٨٩١-٨٨٤-ق. م) يذكر فيها حصوله على كرسي من العاج، وكذلك عن طريق الهدايا التي كان يبعث بها حكام العديد من البلدان منها سوريا وبلاد الأناضول[٦٢].

وهنالك أنواع مميزة كانت تستعمل في صناعة الأثاث الخاص بالقصر فقد ورد هذا النوع باللغة السومرية بالمصطلح ((gilamu))او((kilamu)) والذي يمتاز بكفاءته وقوته العالية اذ ذكر هذا النوع من العاج في نص من مدينة نوزي[٦٣] جاء فيه" عرش واحد من العاج" [٦٤].

وجاء أيضاً:((السنة التي صنع فيها ايبال بيل الكرسي ذو سيقان العاج والمطلي بالذهب))[٦٥]

٥-**الجلود:** عرف الجلد باللغة السومرية بالمصطلح (KUŠ) يقابله باللغة الأكدية كلمة (*mašku*) [٦٦]. وهو مادة عضوية غير ثابت وسريع التأثير بالعوامل البيولوجية وحساس جدا للرطوبة[٦٧] استعملت جلود بعض الحيوانات في الكثير من الصناعات المهمة ومنها صناعة الملابس والخوذ والأحذية وفي صناعة الأثاث[٦٨] وكذلك استعملت في أجزاء من الآلات الموسيقية [٦٩].وكان الحصول على الجلود عن طريق حكام الأقاليم وأصحاب المهن والمزارعين.[٧٠]

استعملت الجلود كما ذكرنا سابقا في صناعة الأثاث ولاسيما الكراسي اذ تدخل في صناعة الوسادة التي تكون من مكملات الكرسي (العروش)، يؤكد ذلك نص جاء فيه :

((اربع مجاميع كراسي من الخشب والنحاس ومنجدة بالجلد))[٧١]

٦- **النسيج** : عرف النسيج في اللغة السومرية بالمصطلحٍ SÍK وفي اللغة الأكدية بكلمة*ipatn(m)š*، وهو مادة عضوية نادرة الوجود في الاكتشافات الأثرية التي تم العثور عليها ذلك بسبب تأثرها بالعوامل الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية والعوامل الجوية، مما يسبب تلفها[٧٢]. تم استعمال النسيج في العديد من الصناعات ومنها الأثاث اذ استعمل في عمل الفرش والأغطية والوسائد المستعملة مع قطع الأثاث ولا سيما أثاث الجلوس[٧٣]. وقد حصل على المواد الأوّلية من البيئة المحلية لبلاد الرافدين تُقسم مصادر الحصول على المنسوجات إلى نوعين الأوّل حيواني التي يتم الحصول عليه من صوف الأغنام وشعر الماعز وهذا النوع عرف منذ حقبة زمنية مبكرة أي مع معرفة تدجين الحيوانات وتربيتها، اما النوع الثاني وهو نباتي متمثل بالكتان والقطن والذي عرف منذ القرن الثامن ق. م [٧٤] والذي استعمل في صناعة الكرسي وعمل الفرش واستعمل في عمل الأهداب التي تزين قطع المنسوجات [٧٥] وهنالك نصوص مسمارية تؤكد استعمال هذه المواد في صناعة الأثاث ولا سيما الكراسي منها).

((٤ مانا (وحدة قياس كتلة) لكرسي بابا (اسم ملك))) [٧٦]

ثانيا: صانع العرش (النجار) :

هو الشخص المتخصص بتقطيع الأخشاب وحرفته النجارة، وهي ما ينحت من الخشب إذا نجر الخشب نجرا أي يقطعه قطعا.[٧٧]

وقد وردت تسمية النجار في اللغة السومرية بالمصطلح (^{Lu2}NAGIR) ويقابله باللغة الأكدية التسمية نفسها(*nagaru*)[٧٨].

اقتصرت مهنة النجارة على الرجال فقط ولم يكن للنساء دور فيها لأنها تحتاج إلى قوة بدنية عالية ودقة في العمل[٧٩] اذ لم تكن هذه المهنة سهلة فأنها تحتاج إلى مدّة كبيرة من التدريب تتراوح ما بين ٣

إلى ٦ سنوات[٨٠]. وكان العاملون في هذه المهنة حريصون على تدريب أولادهم عليها لكي يساعدوهم عندما يتقدم العمر بهم ويخلفونهم فيما بعد، وفي بعض الأحيان يعمل الحرفيون الذين لم يكن لهم أولاد على تبني أولاد آخرين ليس من صلبهم لهذا الغرض[٨١].

أما بالنسبة إلى الأجور التي يتقاضاها النجارون فقد حددت في قانون حمورابي إلى خمس حبات من الفضة في اليوم ألواحد[٨٢]، لقد كانت لهذه المهنة قدسية خاصة وإخلاص للعاملين فيها اذ وردت معلومات في المصادر المسمارية تؤكد أهمية المحافظة على المهنة وعدم تبديلها بمهنة أُخرى، اذ جاء في إحدى النصوص عبارة ((من العار أن يصبح النجار تاجرا)) وهذا المثال يبين الدعوة إلى الحفاظ عن المهنة وعدم تغييرها إلى مهنة أُخرى[٨٣]

وعلى الرغم من عدم العثور على اية كتابات او أدلة اثرية تدل على المكان الذي كان يصنع فيه كرسي العرش، الا اننا من الممكن ان نفترض وجود أماكن ولاسيما تمثل هذا الأمر ولاسيما وان كرسي العرش سواء كان مخصص للآلهة او الملوك تحتاج إلى متخصصين وأماكن مهمة قد تكون ملحقة بالمعبد او القصر، وخاصة ان المعبد كان من الأماكن التي شهدت نشاطا ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا[٨٤]. اذ شغلت هذه المعابد عدد من الورش لصناعات متعددة منها ورش لصناعة وتصليح الأثاث وقد كانت هذه الورش على اختلاف أنواعها تستخدم أيادي عاملة متمثلة بالرجال والنساء والصبيان والعبيد التابعين للمعبد[٨٥]، وكذلك الحال بالنسبة للقصور فقد كانت تحتوي على عدد من الورش الخاصة بالنجارين والنحاتين والحدادين وغيرهم[٨٦].

وفيما يخص موضوع النجارة فقد كان هنالك من بين النجارين العاملين في المشاغل وورش النجارة ما يعرف (بكبير النجارين)، وربما كان هذا النجار أكبرهم سنا وأكثرهم خبرة[٨٧] وقد كان مثل هذا الشخص مسؤولا على من يعمل في هذه الورش ويشرف على أعمالهم ويوفر لهم كافة المستلزمات الضرورية لذلك.

كما ان هنالك رسالة تخص الملك الآشوري سرجون الثاني (٧٢٢– ٧٠٥ ق.م) موجه اليه من احد أفراد حاشيته يرد فيها اشارة الى هذا الشخص المسؤول((إلى الملك سيدي خادمك شابو دامق الأمر الذي كتب سيدي عنه حال ما يأتي رئيس نجاري القصر سأذهب معه))[٨٨] وهذا يدل بما لا يقبل الشك إلى وجود ورش خاصة لصناعة الأثاث الخاص بالقصر في ابنية القصر نفسه، ومن المؤكد أن كرسي العرش كان يصنع فيها.

ثالثا: أدوات النجارة المستعملة في صناعة الأثاث :

تتطلب صناعة الأثاث أدوات عديدة مع الخشب والمواد الأُخرى الداخلة فيها، وهذه الأدوات لم تكن متوفرة في بلاد الرافدين بحدود ألاف الرابع ق. م[٨٩] إذ استعملت الأدوات النحاسية والأدوات البرونزية في حدود ٣٠٠٠٠ ق. م [٩٠] ولا نعرف على وجه التحديد أنواع هذه الأدوات بصورة مؤكدة

وذلك لعدم وجودها في الاكتشافات الأثرية وعدم وجود مصورات فنية تظهر لنا الأدوات التي كانت تستعمل من النجارين كما هو الحال في بلاد وادي النيل [٩١]، ولكن إذا أخذنا بعين الاعتبار أن نوعية الأثاث في العراق يضاهي نظيره في بلاد وادي النيل[٩٢] ولابد ان تكون هذه الأدوات متشابهة إلى حد كبير.

من بين أهم الأدوات المستخدمة في صناعة الأثاث :

١- **المطرقة:** تعد من الأدوات الأساسية التي يستعملها النجار في عمله ولا سيما المصنوعة من البرونز وكانت تستعمل في الطرق الصناعات الثقيلة اذا يركب رأس المطرقة ويثبت على يد خشبية [٩٣].

٢- **المسحاة:** وهي آلة كانت تستعمل للصقل وهي مصنوعة من مادة البرونز وبأشكال مختلفة [٩٤].

٣- **المنشار:** وهو من الأدوات الذي يكون مسننا وله يد خشبية يستعمل من النجار في تقطيع الأخشاب إلى الشكل الذي يريده .

٤- **الازميل :** وهو احدى الأدوات التي استعملها النجار في صناعة الأثاث[٩٥] واستعمل الازميل في عمل الثقوب في القطع الخشبية وكانت المطرقة تستخدم معه في عمل هذه الثقوب

٥- **المثقب :** أستعمل لعمل الثقوب في قطع الخشب وهو على نوعين الأوّل يعمل على الثقوب بصورة دائرية والثاني يعمل على ثقوب مستطيلة لتثبت اشرطة المقعد المصنوعة من النسيج او الجلد أحياناً [٩٦].

٦- **السكين :** وهي ومن الأدوات تعمل على تنعيم سطح القطعة الخشبية والتي كانت تدعى البلطة [٩٧].

رابعا: تقنية صنع العرش :

١- تقطيع الأخشاب إلى شكل صغيرة حسب الحجم المطلوب، وبعد ذلك يقوم النجار بتشريح الخشب

٢- تثبيت القوائم الأمامية التي تكون اقصر من الأقدام الخلفية في حالة ان العرش يحتوي على مسند خلفي طويل،بعد ذلك يتم تثبيت القوائم الخلفية.

٣- وبعد ذلك يتم تثبيت المقعد بواسطة المسامير او الغراء.

٤- يغطى المقعد بواسطة أشرطة من سعف النخيل بشكل متشابك .

٥- وبعد ذلك يقوم النجار بأطلاء العرش ووضع قطعة قماش على المقعد.

٦- أما اذا كان العرش مزين بنقوش هندسية او نباتية فيقوم النجار بتقطيع الخشب وتشريحه والنقش وعلية، ثم تثبيت بقية أجزاء العرش كما في الخطوات السابقة[٩٨].

الخاتمة

١- كان توفر المواد الاولية دور كبير في صناعة العرش وتزيينه وتطعيمه من أهم هذه المواد هي الأخشاب، الأحجار، الجلود، الأقمشة .

٢- كان للعرش صناع مختصين بصناعه العرش ، استعملوا مواد وادوات عدة لصنع تلك العروش.

٣- كانت هناك أماكن ورش مخصصة لصناعة العرش في المعابد والقصور

٤- هناك تقنيات خاصة في صناعه العرش يميزه عن الكرسي العادي.

الهوامش و المصادر:

(١) سهيلة، أحمد مجيد، **الحرف والصناعات اليدوية في بلاد آشور**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، (موصل، ٢٠٠٠)، ص٧٧.

(2) **CAD**, I J, P. 217.

(٣) ياسمين عبد الكريم، **الأثاث في العصر الآشوري الحديث، ٩١١. ٦١٢ (ق. م)**، بغداد (٢٠٠٩)، ص٥٠.

(٤) مكان ودلمون وهي من مناطق الخليج العربي الغنية بالمواد الاولية ولاسيماً الاخشاب والذهب والفضة والاحجار الكريمة والعاج أما ميلوخا هي اقرب ما تكون الى احد الاقاليم الافريقية اما بلاد النوبة او الحبشة ينظر: طه، باقر، **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة**، ط١، (بغداد ١٩٧٣). ص .

(٥) سهيلة أحمد مجيد، **الحرف والصناعات...**، ص٧٨ ، ٧٩

(٦) جورج رو، **العراق القديم**، تر ، حسين علوان حسين، بغداد، ١٩٨٤، ص ١٧٠.

(٧) ماجدة حسو منصور، **الصلات الآشورية الآرامية** ،رسالة ماجستير غير منشورة كلية الأداب، جامعة بغداد ، (بغداد ،١٩٩٥)، ص٧١.

(8)Porala, S.," The Correspndence of Sargon II, Part Letter from Assyria and West ", **SAA**, vol.1, p.85

(٩)لابات، **قاموس العلامات....**، ص ٢٢٧ : ٥٤١

(10)**CAD**, E, p. 254.

(١١) طه باقر، " دراسة في النبات المذكور في المصادر المسمارية "، **سومر** "، ط١، مجلد ٨، ١٩٥٢، ص١٨.

(١٢) طه باقر، **ملحمة كلكامش**،(بغداد، ١٩٦٢)، ص٥٩ ؛ طه باقر ، **مقدمة في ادب العراقي القديم**، ص١٣٦.

(١٣) البقس كلمة يونانية وهو شجر حرجي ينبت في المناطق الكلسية يعتبر خشبه من الأخشاب الثمينة. يُنظر **المنجد في اللغة والاعلام**، ط ٤٣، بيروت، دار المشرق، ٢٠٠٨، ص٤٥.

(14)Salonen.A, **Die Mobel Des Alten Mesopotamien**, (Helsinki 1963), p.223

(١٥) مجيد، **الحرف والصناعات...** ص٧٨

(١٦)الاثل من فصيلة الطرفائيات يكثر قرب المياه في الاراضي الرملية. يُنظر : **المنجد في اللغة والاعلام**، ص٣.

(١٧)لابات، **قاموس العلامات....**، ص ٨١ : ٩٣

(١٨) عبد الكريم ، **الأثاث الآشوري....**،ص٤١

(19) Lambert, W.G. **Babylonian Wisbom Literature,**(Axford – 1960), p. 155. ff ;
الجبوري، صلاح رميض، **أدب الحكمة في بلاد الرافدين**،(بغداد، ١٩٩٩)، ص١٤٧.

(٢٠) لابات، **قاموس العلامات**....، ص ٧٧ : ٨٥.

(21) Rollig,W. und Waetzoldt, H., " Mobel A I ", **RAL**, band. 8, p. 326.

(٢٢) المتولي، نواله أحمد، **مدخل في دراسه الحياة الاقتصادية لدولـه أور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية (المنشورة وغير المنشورة)**، (بغداد ٢٠٠٧)، ص١٩٢.

(٢٣) عبد الكريم، **الأثاث في العصر...**، ص٥٠ ؛ انطوان، مورتكات، **الفن في العراق القديم**، تر: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، (بغداد – ١٩٧٥)، ص١١٢.

(٢٤) لابات، **قاموس العلامات**....، ص١٢٥ : ٢٢٩

(٢٥) انتصار أحمد حسن حميد، **الأحجار الكريمة في وادي الرافدين**، (دهوك – ٢٠١٣)، ص٣٣.

(٢٦) عبد الكريم، **الأثاث في العصر الآشوري....**، ص٤٧.

(٢٧) مجيد، **الحرف والصناعات...**،، ص٨٩.

(28) **CAD**,UandW,P.195.

(29) Oppenheim, L., " The Seafaring Merchaut of Ur ", **JAOS**, vol : 74, 1954, p.6.

(٣٠) طه باقر واخرون **تاريخ ايران القديم**،(بغداد – ١٩٨٠)، ص١٨.

(31)Frankfort, H. the **Gimilsin temple and the palace of the rulers at tell Asmar**. The University of Chicago Oriental institute publications Vol.43 (Chicago 1940), No. 122

(٣٢) لابات، **قاموس العلامات**....، ص ٢١١ :٤٦٨.

(33) **CAD**, H, p.245.

(٣٤) القيسي، باهرة أحمد عبد الستار، **معالجة وصيانة الآثار**، (بغداد ١٩٨١)، ص١٣١.

(٣٥) الجادر، وليد، " صناعة التعدين "، **حضارة العراق**، ج٢،(بغداد، ١٩٨٥)، ص٢٥٠.

(٣٦) عبد الكريم، **الأثاث في العصرالآشوري....**، ص٥١،٥٢ .

(٣٧) دانيال، تي بوتس، **الأسس المادية في حضارة بلاد الرافدين**، تر: كاظم سعد الدين، مراجعة اسماعيل حسين الحجارة، (بغداد ، ٢٠٠٦)، ص٢٦٢.

(٣٨) الإلهة كولا عرفت في مدينة ايسن ب نين ايسن أي سيدة مدينة ايسن

Gadd C.J., Royal inscription. Ur Excavations. Texts (London 1928), No. 221.

(39)Ibid,No. 221, 12.

(٤٠) لابات، **قاموس العلامات**....، ص ٢١١ : ٤٦٨.

(41) **CAD**, K, P. 127.

(٤٢) القيسي، **معالجة وصيانة**....، ص١١٣.

(٤٣) المتولي، **مدخل في دراسة**....، ص ٢٨٧ ؛ الجادر، " صناعة التعدين "....، ص٢٤٢

(٤٤) الجادر، وليد، " العجلة والصناعة والتعدين "، **موسوعة العراق في موكب الحضارة**، ج١، (بغداد ١٩٨٨)، ص١٠٤.

(٤٥) نيكولاس، بوستغيت ، **حضارة العراق واثارة**، تر: سميرة عبد الرحيم الجلبي، (بغداد ، ١٩٩١)، ص٨٦.

(٤٦) عبد الكريم، **الأثاث في العصرالآشوري....**٥٣

(٤٧) لابات، **قاموس العلامات**....، ص ٩٧ : ١٣٢.

(48) **CAD**, E, p. 323.

(٤٩) القيسي، **معالجة وصيانة**....، ص٣٩.

(50) Rollig,W. und Waetzoldt, H., " Mobel A I ",…., p. 124.

(٥١) عبد الكريم، **الأثاث في العصر .الآشوري...**، ص٥٣.

(٥٢) نيكولاس، **حضارة العراق**....، ص٨٦.

(٥٣) صموئيل نوح كريمر، **السومريون**، تر : فيصل الوائلي، (الكويت ، ١٩٧٣)، ص٢٤٣ ٢٤٤.

(٥٤) **المصدر نفسه**، ص١٤٤.

(55) Hugo Heinrich F. and William M. , **Letters and documents of the Old Babylonian Period. Ur excavations: Texts**, Vol.5. Publications of the joint expedition of the British Museum, and of the University Museum, University of Pennsylvania, Philadelphia, to Mesopotamia (London 1953), No. 792, re.31

(٥٦) لابات، **قاموس العلامات**....، ص ١٠٩ : ١٧٠

(57)**CAD**"G"p.716

(٥٨) فؤاد سفر وميسر العراقي، **عاجيات النمرود**، (بغداد – ١٩٨٧)،ص١١.

(٥٩) القيسي ، **معالجة وصيانة**....، ص١٨٤.

(٦٠) الكيلاني ، لمياء، " صناعة العاج في الشرق الأوسط "، **سومر**، ج ١٨، ١٩٦٢، ص١٩٢.

(٦١) سفر والعراقي، **عاجيات النمرود**، ...، ص١١. ؛ عبد الكريم، **الأثاث في العصرالآشوري**....، ص٤٨٥٠

(٦٢) مجيد، **الحرف والصناعات**...، ص٩٢.

(٦٣) نوزي : وهي مملكة صغيرة تابعة إلى بلاد آشور مركزها الرئيسي في ارباخا (كركوك حاليا) حول ذلك يُنظر: هاري ساكز ، **قوة آشور**، ترجمة : عامر سليمان، (بغداد ١٩٩٩)، ص٦٧.

(64) **CAD**, G, p. 71.

(65) Frankfort H., the **Gimilsin temple and the palace of the rulers at tell Asmar**. The University of Chicago Oriental Institute publications, Vol.43 (Chicago 1940), No.111

(66) **CAD**, M, p. 377 ؛ لابات، **قاموس العلامات**....، ص ٤٥ : ٧

(٦٧) القيسي، **معالجة وصيانة**....، ص١٧٩.

(٦٨) الجادر وليد ، "صناعة الجلود"، **سومر**، مجلد٢٧، ١٩٧١، الجزء الأوّل والثاني، ص٣٠٥.

(٦٩) صبحي، انور رشيد، " الموسيقى"، **حضارة العراق**، ج٤، (بغداد ١٩٨٥)، ص٤٢٣.

(٧٠) المتولي، **المدخل إلى الحياة**....، ص٢٧٥.

(71) Fish T., Zabar **(Bronze) on the UrIII Texts.** Manchester Cuneiform Studies Vol.1, No.3. (Manchester 1951), Col. III, 9.

(٧٢) القيسي، **معالجة وصيانة**....،، ص١٩١.

(73) Mieroop,M., **The Ancient Mesopotamia City**,(Oxford 1997), p. 185.

(٧٤) عبد الكريم، **الأثاث في العصرالآشوري**،... ص٥٦.

(٧٥) وليد الجادر،" الازياء والأثاث "، **حضارة العراق**، ج٤، (بغداد ١٩٨٥)، ص٣٩٦.

(76) Crawford V.E., **Sumerian economic texts from the first dynasty of Isin. Babylonian inscriptions in the collection of James B. Nies**, Yale University, Vol.9 (London 1954), No. 247, 3

(٧٧) ابن منظور، **لسان العرب**...ص١٩٧

(٧٨) لابات قاموس العلامات....ص٢٣١ :٥٦٠

(٧٩) الحسناوي، فائز هادي علي، **المهن الاقتصادية في العصر البابلي القديم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم الآثار، (بغداد، ٢٠٠٩)، ص١٥٦

(80) Salonen., E., " The clay Tablets Te" training Agreement in Mesopotamia " **SUMER**, Vol. 43, 1984, p. 75.

(٨١) مجيد، **الحرف والصناعات...**، ص١٣٢.

(٨٢) الحسناوي، **المهن الاقتصادية**، ص ١٥٨.

(٨٣) مجيد، **الحرف والصناعات...**، ص١٣٣.

(٨٤) عامر، سليمان، " الحياة الاجتماعية والخدمات في المدن العراقية القديمة "، **المدينة والحياة المدنية**، الجزء الأوّل، (بغداد ١٩٨٨)، ص١٩٢.

(٨٥) المصدر نفسه، ص١٩٢

(٨٦) عبد الكريم، **الأثاث في العصرالآشوري**...، ص ٩٢.

(87) Mendelson, 1., " Guild in Babylonian and Assyrian **", JAOS**, Vol. 60, 1940, p. 1940, 69.

(88) porpol. S., " The Correspond of sargon ll. Letter From Assyria and west ", **SAA**, Vol, 1, Part. 1, p. 37.

(٨٩) هنري ، هودجر، **التقنية في العالم القديم**، ترجمة: رند قافيش،(الاردن ١٩٨٨)، ص٥٧.

(٩٠) المصدر نفسه، ص٨٩.

(٩١) عبد الكريم، **الأثاث في العصرالآشوري....**، ص٩٣.

(٩٢) مجيد، **الحرف والصناعات...**، ص١٣٠

(٩٣) المصدر نفسه، ص١٣٠.

(94) Moory. p.r.s., " The Loftus Hoard of 0ld Babylonia Tolls From Tell Sifrin", **Iraq**, Vol : 33. 1971, p. 68.

(٩٥) هودجر، هنري، **التقنيات في العالم....**، ص١٠٩.

(٩٦) عبد الكريم، **الأثاث الآشوري....**، ص٩٤.

(٩٧) هودجر ، **التقنيات في العالم....**،ص١٠٩.

(٩٨) محاضرة القيت عليَّ من قبل الاستاذ وسام النقاش مدرس في معهد الحرف و الفنون الشعبية، مديرية التراث الشعبي دائرة الفنون العامة، قسم النحت.